



دولة المؤتمر قادمة!

صالح علي الدويل باراس

البلاد تحت الفصل السابع مسلوقة السيادة، محجور على سيادتها، مثل السفينة الذي لا يستطيع أن يصرف ريبالا من ماله إلا بموافقة الوصي، بمعنى أدق الجمهورية في "الفريرز" بكل ما فيها حتى تختم حلولها دوليا، ولذا سيظل الوضع متعباً وغير مفهوم، وسيكون تمديد الهدن إنجازاً محلياً وإقليمياً ودولياً!

تضج الاستعراضات الإعلامية والتواصل الاجتماعي بأن دولة المؤتمر قادمة، نفس الاستعراضات التي ضجت عن غزوة خيبر "والتمكنين"، جزء منها في إطار "الخبطة المشهد" من قوى تتراخي قبضتها وأنها إلى زوال وتجعل من ذلك وقوداً لدعائها وتريد أن تثبت أن الجنوب سيأخذ المؤتمر وأن كل نضالات الجنوب ومقاومته ومشروعه مجرد ظاهرة عفاشية، وقوى تحلم، بينما الكل منتهية ولايته، رئاسة وبرلماناً ومحليات، وقيادات أحزاب وتنظيمات... إلخ كلها تجاوزت فتراتها الدستورية والنظامية و"تشحت" شريعته ومشروعيتها فقط في "تصريف الأعمال" من الشرعية الدولية لكنهم يريدون إثبات أنهم ما زالوا شيئاً "مذكوراً وفاعلاً" وهم ما استطاعوا رفع العقوبات على قيادات المؤتمر حتى الآن ليثبتوا أن دولته قادمة.

إن مسار ظروف الحرب لا تشير إلى إعادة ما قبل إقالة عفاش ورحيله ثم انقلاب الحوثي وتداعياته ومقاومته ومن يظن محلياً وإقليمياً ذلك فهو يعيش وهم استراتيجي وتنظيمي وسياسي فالحوثي أمر واقع لن يزاح ولن ينكسر عسكرياً وسيسيطر على كل خارطة الشمال إلا القليل ويغازلونه بالحل السلمي وهو متمنع فهل سيفاوضهم على قدوم دولة المؤتمر؟ أما جنوباً فمن لم يتمكن من صنعاء لن يكون البديل له في الجنوب مهما كان دعمه وداعمه وقالت العرب قديماً "بيت في غير بلدك لا لك ولا لولدك".

بالطبع تطمح وتوسعي تياراتهم للحكم وخاصة جماعة "طارق" لكنها عملت مسافة من يومها الأول بينها وبين المؤتمر لنقتتها أنه صار من الماضي، فاتخذت لها مسماها المميز ولديها حضور عسكري وسياسي وعلاقات إقليمية ولو قالوا إنهم يسعون فقط لاستعادة الدولة فهم يكذبون، فما زالت لديهم روح الوصاية على الجميع وأن الدولة لا تستقيم إلا بهم! مع أن عفاش لو أسس دولة كحالها في مصر وتونس ولم يؤسس سلطة فقط ما انفلتت عنه طوعاً وكرهاً وصارت أغلب مؤسسات سلطته متحوتة ومن الصعب عودتها أو كما قال جورباتشوف "من الصعب إعادة معجون الأسنان بعد خروجه إلى قنينته" كما أن تيارات وأفراد المؤتمر ليسوا "سقط متاع" يختار لهم آل عفاش أي عنوان ويلتحقون به فتلك الثابتة حين كانوا سلطة، ولن يرضى ذلك إلا من لديه خنوع الانتقال من سيد لآخر، وهناك ثابتة تاريخية أن من خرج من حكم اليمن لا يعود له، لكنهم يسعون وهذا حقهم وأن كان "دونه خرت القناد".

أما على مستوى الجنوب فلا يهم ماضي أي منتسب للمؤتمر بل المهم حاضره وما سيقوم به، فالمؤتمر الشعبي العام ليس حزبا عقائدياً له بيعة بل حزب سلطة الحاكم الشمولي المستبد كان يملك السلطة والوظيفة ومال الدولة وعسكرتها وأمنها.. إلخ بمعنى أدق كان يملك مسمى الدولة، ومن أراد من الجنوبيين الوصول إلى منصب سواء تشريعي أو تنفيذي أو وظيفي أو امتيازات من أي نوع لا بد أن يحتمي بذلك الحزب المستبد قوته من قوة حاكمه وهي ليست تهمة بل حالة فرضتها العلاقة بين فرد ساعي للامتيازات وسلطة تملكها، ولم تعد تملكها الآن، هذا الحزب تشظى بعد خروجه من الحكم إلى مؤتمرات كأي حزب كان يخدم حاكماً مستبداً، ولذلك فإن من هو مع قضيتنا من الجنوبيين وهو مؤتمري أو اشتراكي أو إصلاحية فنحن معه ومن هو ضدها فلسناً معه، وهو جنوبي لكن له طريقه ولنا طريقنا فالجنوبية فقط ليست القاسم المشترك إنما القاسم المشترك هو الولاء لقضية استقلال الجنوب

تقبلوا..!

محمد عبدالله الموس



وكان القانون هو قناعته وليسست قواعد تحكم العلاقة بين المواطن ورجل القانون، وفي المقدمة منهم رجال الأمن.

وفي هذا المقام تحضرني واقعة افتعال عراك بين عائلتين في حفل عرس، تسبب بها ضابط النقطة بمساعدة معاونه ليحصلوا على (سبوبة)، وهي واقعة أوردتها الفيلم العربي (الباشا تلميذ).

لا داعي لسرد قصص أخرى من واقعتنا، شبيهة بحالة صاحبنا، لكننا نذكر أهل القانون بأن وسائل الردع التي تمنع الناس من ارتكاب الأخطاء هي ثلاث:

- الخوف من الله.
- الخوف من القانون.
- الخوف من نظرة المجتمع.
وإذا غابت هذه الروادع من رجال القانون فقد أصبحنا في مجتمع الغابة.

تخل بنزاهة القضاء، وأتذكر أنني في ذلك اللقاء النخبوي قلت: "إن رجل الأمن يمثل أولى درجات التقاضي، وكان الأجر النظر إلى حاله كما تم النظر إلى حال القضاة لضمان تطبيق القانون في أولى درجاته، وهو رجل الأمن".

الوضع الكارثي أن ثقافة (تقبلوا) خلقت نمطاً جديداً من السلوك المشين أصبحت معه حقوق الناس خاضعة للمزاج الخاص لرجل الأمن ولم يعد يقتصر على حاجات الناس الحياتية، وقد صعقت حين كنت أهاتف صديقاً من ضباط الأمن بما سمعته، وهو ضابط دارس القانون جيداً، إذ كان يتحدث معي

قبل إن أحد الزعماء قال لجنوده حين شكوا من عدم إيفاء رواتبهم بمتطلباتهم وبمتطلبات أطفالهم الضرورية قال لهم كلمته التي صارت ديدن الناس: (تقبلوا).

ذات لقاء نخبوي في أحد أندية عدن، كان المرحوم صادق حيد، مدير أمن عدن حينها، كان يتحدث بحضور محافظ عدن آنذاك، وحيد رشيد، عن هموم الأمن في عدن، فسمحت لنفسني بمقاطعته وقلت: "لا يمكنكم أن تطلبوا من رجل الأمن تطبيق القانون بنزاهة وشرف وهو لا يحصل على راتب يغنيه عن الحاجة للآخرين".

ربما أن ثقافة (تقبلوا) هي التي دعت في بلادنا إلى ابتكار نظام أجور خاص بالقضاة لضمان عدم تأثرهم بضغط الحاجة عند إصدار أحكامهم

لمس.. نجاحات ملموسة أرهقت أعداءه

صالح الضالعي



والطموح والنجم الساطع. فيما آخرون أطلقوا عليه ألقاباً كالأمير والقيصر والسلطان...

في المقابل برزت أصوات النشاز والناعقة واللاهثة وراء أكل اللحوم بمفخخاتها أبدت نيتها في عملية إرهابية جبانة لاغتياله كونه سبط سيفه على رقابهم لا بالسيف القاطع كما يفعلون.. كانت نجاحاته عنواناً لإغاضة أعداء النجاح والقضية.

برهن لهم بأن الكرسي الحكم ليس مطلباً بل تكليفاً لا تشريفاً، وجب عليه أداء الأمانة التي حملها كونه يدرك بأن العاصمة الجنوبية عدن تمر في مخاض عسير وأنها وأبنائها يتألمون.. كانت أعينه ترقب وترصد لكل مسؤول يخل بواجبه فاستطاع تحجيم الفساد المتضخم والمستأسد والمستوطن في أحشاء

شاب سطع نجمه عنان السماء، إذ أصبحت نجاحاته واضحة وجلية مرسومة في كل زقاق وحارة وشارع وطريق كانت ذات يوم مبعثرة ومحطمة وأخرى متعثرة ومتهالكة.

هذا الشاب الحالم لإعادة الوجه الحقيقي والمشرق لمدينة عانت الأمري - مدينة كابدت الأوجاع ولاكتها الألسن - بزغ نوره الوهاج في زمن طغت فيه الأمراض والأوبئة، في زمن الكورونا، توشح سيفه وأعلن تحديه قاطعاً على نفسه عهداً ووعداً بإخراج العاصمة الجنوبية عدن من أزمتها المنهجة، وبهكذا كانت خطواته تمضي قدماً صوب الهدف المنشود.

شاب كله حيوية ونشاط ونضج ودمائة أخلاق وتواضع جم وخلاق.. سطعت أنوار المدينة وأصلح طرقاتها وعبدها وانتشلت أوجاعها في مدة زمنية قياسية أهلتها بأن يطلق عليه الألقاب بالحليم والكفو والناجح

الجنوب يعيش مأساة إنسانية

يحي الخيلي



مآربها المخابراتية ومخططاتها الشيطانية التي ليس لها أي هدف سوى تنفيذ المخططات الموكولة إليها بينما شعبنا يتعرض لشتى أنواع القتل والنهب والاضطهاد والتضييق والتنكيل ويفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الآدمية.. فأين أنتم يا عالم الحريات وحقوق الإنسان؟! عليكم ما تستحقون، حسبنا الله ونعم الوكيل..

نفوذهم، غير عابئين لشعب يعيش مأساة إنسانية نتيجة حرب قذرة بأشكا لها وأساليبها الجبانة وسط صمت عالمي متشدق بحقوق الإنسان والحريات المزعومة مع وجود نسبي لمنظمات (خروق الإنسان) التي تبحث عن تنفيذ

أمام أعين عميت، وآذان صمت، وضمان مانت، وقف أصحاب الديمقراطية الزائفة والحريات وحقوق الإنسان المكذوبة يتفرجون على الملايين من أبناء الشعب الجنوبي يعيشون في وضع إنساني يندى له الجبين. قبيماً تتجه أنظارهم إلى مصالحتهم وعلى بسط